والمستشار كرايسكي نائب رئيس الاشتراكية الدولية . وهناك قوى كنسية دينية متعاطفة مع الحق الفلسطيني ، وهي تنتصر للحق ، تحركها دوافع انسانية واخلاقية ، للتعاطف مع الشعب الفلسطيني وآلامه ومعاناته . ولا بد من الاستفادة من هذه الجوانب الانسانية ، وتنميتها وتطويرها أكثر فأكثر لكي تؤثر في الرأي العام الاوروبي لصالح الحق الفلسطيني .

الدائرة الاعلامية الثالثة

اذا صح تقسيمنا العالم الى دوائر اعلامية ، بحسب تأثيرها على القرار السياسي في منطقة الشرق الاوسط ، فلا بد لنا من ان نتطرق الى دوائر اخرى اعلامية صديقة ومتعاطفة مع الحق العربي والفلسطيني . فهذه الدائرة الاعلامية تختلف عن الدائرتين السابقتين ، ولهذا فان التوجه اليها مختلف تماماً عما جاء في الدائرتين السابقتين . وتتشكل هذه الدائرة من الدول الاشتراكية بشكل عام ودول المعسكر الاشتراكي بشكل خاص . وما من شك في ان شعوب هذه الدائرة تقف مع الحق الفلسطيني وان كان بشكل متفاوت . فهذه الدائرة الاعلامية لا تخضع لا للابتزاز الصهيوني ولا لضغطه ، كما انها لا تعيش عقدة الذنب التي تعيشها الشعوب الغربية . فسياسة الاحزاب الاشتراكية او الشيوعية هي التي تنفذ في هذه البلدان وكل ما ينقل الى شعوب هذه البلدان من معلومات واخبار وانباء يتم نقله عبر اجهزة الدولة . فلا مجال للاختراق الصهيوني في هذه الدائرة ، بالرغم من المحاولات المتكررة من قبل عناصر صهيونية او مخترقة . والضغط كبير ومعروف لدينا ، وخصوصا على الاتحاد السوفياتي ، الذي يعاني من الابتزاز الصهيوني الموجه اليه عبر السياسة الاميركية، وخصوصاً ما يتعلق بتهجير اليهود السوفيات ، وربطه بصفقات القمح والحبوب التي يشتريها الاتحاد السوفياتي من اميركا . كما يجري الضغط على هذه الدائرة الاعلامية من خلال الاذاعات الموجهة الى الدول الاشتراكية ، او من خلال محطات التلفزيون المجاورة ، وذلك لتشكيك شعوب هذه البلدان بالنظم الاشتراكية ، بل واغرائها بالبضائع الاستهلاكية الرخيصة ، كما هو الحال في تلفزيون المانيا الغربية الموجه الى شعب جمهورية المانيا الديمقراطية الصديقة . كما انه يجب ألا ننسى وكالات الانباء الغربية المعروفة بعدائها للدول الاشتراكية ، وخصوصاً لدول المعسكر الاشتراكي ، وهي تنشر الاخبار حول العالم وبسرعة خيالية . فهي تعتبر مصدر الاخبار الوحيد الذي تتداوله الصحف والاذاعات واجهزة التلفزة . وهذه الوكالات تسيرها وتؤثر عليها وتخترقها عناصر صهيونية او عملية لأجهزة الاستخبارات الغربية . والدور الذي يمكن ان يلعبه الاعلام الفلسطيني والعربي للتأثير على هذه الدائرة الاعلامية الصديقة ، هو مدها بالمعلومات بصورة مستمرة ، لترسيخ ايمان جماهيرها بالحق الفلسطيني ، حتى لا يكون التأييد مبنياً على التعاطف فقط ، او يكون تأييداً سطحياً بناء على اوامر فوقية . فمن واجبنا ، كأصحاب قضية عادلة ، ان ندعم القرار الحزبي او القرار الصادر عن القيادة ، من خلال الاتصال بهذه الجماهير عبر القنوات الحكومية والحزبية في هذه الدول . ولا بد من المحافظة على جبهة الاصدقاء في كل العالم ، فهي تشكل البعد الاممي للقضية الفلسطينية . فكلما توسعت رقعة الاصدقاء والحلفاء حول العالم ، ازدادت فرص الانتصار .

ولهذه الدائرة تأثير مهم على القرار السياسي في الشرق الاوسط ، خصوصاً من الناحية